

الانتحار، الدوافع والأسباب دراسة ميدانية بولاية تفرت

Suicide, Motives and Causes, a field study in the state of Touggourt
«alaintihar , aldawafie wal'asbab dirasatan maydaniatan biwilayat taqarat»

¹ محمود خنفر *

مخبر سوسولوجيا جودة الخدمة العمومية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 28000،

الجزائر.

¹ **KHENFER Mahmoud**

Laboratory of Sociology of Public Service Quality, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University of M'sila, 28000, ALGERIA

mahmoud.khenfer@univ-msila.dz

<https://orcid.org/0000-0003-3009-9446>

² عبد اللطيف قنوعة

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة حمى لخضر الوادي، 39000، الجزائر.

² **GUENOVA Abdelatif**

Laboratory of Social Development and Community Service, Faculty of Social and Human Sciences, University of Hima Lakhdar El Wadi, 39000, ALGERIA.

tifaguenoua@gmail.com

<https://orcid.org/0000-0001-6834-0093>

تاريخ النشر: 2021/09/30

تاريخ القبول: 2021/09/26

تاريخ الاستلام: 2021/07/31

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 690-2010

خنفر، محمود، قنوعة، عبد اللطيف، سبتمبر 2021. الانتحار، الدوافع والأسباب دراسة ميدانية بولاية تفرت. مجلة التراث، المجلد 11، العدد 04، من ص 24، إلى ص 38. [E-ISSN 2602-6813 ISSN: 0339-2253].

TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

KHENFER, Mahmoud, GUENOVA, Abdelatif, September 2021. Suicide, Motives and Causes, a field study in the state of Touggourt. AL TURATH Journal. volume 11, issue 04, P 24, P38. [ISSN: 0339-2253 E-ISSN. 2602-6813].

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.



Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

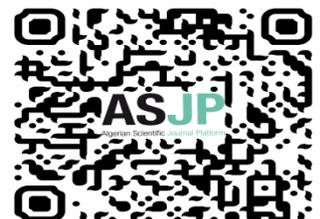
<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>

OPEN ACCESS



V.4.0

* المؤلف المرسل: محمود خنفر: البريد الإلكتروني: mahmoud.khenfer@univ-msila.dz



تهدف هذه الدراسة للكشف عن الدوافع والأسباب التي أدت إلى الفعل الانتحاري، باستخدام المنهج الاستكشافي، واعتمادا على أداة المقابلة مع أولياء الضحايا لعينة قصدية لخمسة من المنتحرين خلال العقد الأخير بولاية تقرت، تمت الدراسة الميدانية خلال شهري فيفري ومارس 2021، خلصت إلى جملة نتائج أهمها أن العزلة، التهميش، التفكك الأسري، الاكتئاب، المزاج الحاد و الفقر و البطالة كانت وراء الفعل الانتحاري.

كلمات مفتاحية: البطالة ؛ الفقر ؛ الاكتئاب ؛ التفكك الأسري ؛ الفعل الانتحاري

تصنيفات JEL : A13; J64; P36

Abstract:

This study aims to uncover the motives and causes that led to the suicidal act, using the exploratory method, and depending on the tool of the interview with the parents of the victims of an intentional sample of five suicide bombers during the last decade in the wilaya of touggourt. The field study was carried out during the months of February and March 2021. The study concluded with a number of results, the most important of which is that isolation, marginalization, family disintegration, depression, severe mood, poverty and unemployment were behind the suicide act..

Keywords: The unemployment ; poverty; Depression ; Disintegration of the family ; suicidal act.

JEL Classification Codes: A13; J64; P36

Résumé:

Cette étude vise à révéler les mobiles et les raisons qui ont conduit à l'acte suicidaire, en utilisant la démarche exploratoire, et en se basant sur l'outil d'entretien avec les parents des victimes pour un échantillon intentionnel de cinq suicides au cours de la dernière décennie dans la Wilayat de Touggourt. L'étude de terrain a été menée au cours des mois de février et mars 2021 et a abouti à un certain nombre de résultats, dont le plus important est que l'isolement, la marginalisation, la désintégration familiale, la dépression, la bonne humeur, la pauvreté et le chômage étaient à l'origine de l'acte suicidaire.

Mots-clés : Le chômage ; la pauvreté; Dépression ; Désintégration de la famille ; acte suicidaire.

JEL Classification Codes: A13; J64; P36

يشهد المجتمع البشري وهو في صراع مع الحياة من اجل البقاء ومن اجل تطوير ذاته إلى جملة مكبات ومشكلات، اجتماعية، نفسية واقتصادية من شأنها أن تعمل على تقوية بعض الأفراد في مواجهتها، كما انه من جهة أخرى قد تعمل عكس ذلك مع آخرين، فتولد الإحباط، القلق، الانطواء والاكتئاب مما يؤدي بالفرد إلى التخلص من بؤس ما فيه بالانتحار.

هذا الانتحار الذي يعد ظاهرة اتسعت رقعتها وامتدت خيوطها عبر جميع المجتمعات في العالم، وفي العقد الأخير الذي سجلت فيه منظمة الصحة العالمية 40 حالة انتحار لكل 100 ألف نسمة، وفي تقرير الرابطة الوطنية لحقوق الإنسان سجلت الجزائر 945 حالة انتحار عام 2018 ليتزايد العدد إلى 1299 حالة سنة 2019، ما ينذر بتحول هادئ بالمجتمع نحو التفكك، ويصبح الانتحار المهدد وبشكل جلي للنسيج والبناء الاجتماعي بل الوجود البشري.

كما انه ظاهرة معقدة الفهم، متداخلة الأسباب و متعددة الدوافع، تناولته دراسات الباحثين والأكاديميين، فدوركهائم في دراسته للانتحار عام 1897 عرفه على انه : " كل حالة موت تنجم بنحو مباشر أو غير مباشر عن فعل إيجابي أو سلمي تنفذه الضحية، والتي كانت تعلم بالنتيجة المرتبة على فعلها بالضرورة"، وفسره من خلال أسبابه الاجتماعية على أن لكل جماعة اجتماعية تجاه هذا الفعل ميل جمعي خاص بها، تتفرع عنه الميول الفردية، بعيدا عن أن ينشأ هو منها، وما يشكل الميل هو تلك التيارات الأنانية أو الغيرية أو الفوضوية التي تستحوذ على المجتمع المعني¹.

ويعد الفعل الانتحاري مشكلة اجتماعية وسلوكا منحرفا عن القواعد التي يحددها المجتمع للسلوك الصحيح، تكشف عن خلل في البناء الاجتماعي كما هو موقف يتطلب معالجة اصلاحية تحد من انتشاره، فهو مشكلة اجتماعية وشخصية في آن واحد.

اجتماعية المشكلة من ارتفاع نسبته الهائلة في المجتمعات على اختلاف مشاربها، كما قد ينم عن اضطراب في العلاقات الاجتماعية ومبعث للتفكك الأسري والاجتماعي، ويكاد يكون ميدان بحث مشترك بين الإنسانيات جميعا، اختلفت البشرية على مر التاريخ في قيمته بين التحريم والاحتفاء به، وتناوله علماء الاجتماع كظاهرة اجتماعية.

أما كونها مشكلة شخصية على اعتبار انه اختلال في تكامل الشخصية واضطراب صحتها النفسية، وقد عاينه علماء الطب العقلي و النفسي بوصفه عرضا مرضيا او نتيجة للاضطرابات النفسية والعقلية.²

خلصت دراسة سمعان(1964) على التأثير للأمراض النفسية والعقلية والخلافات الأسرية والمشاكل العاطفية في المجتمع المصري في حذو بعض الأشخاص إلى الفعل الانتحاري.

كما دلت دراسة عمور(2018) أن: "للعوامل السوسيو اقتصادية كالفقر والبطالة وغياب الاتصال داخل الأسرة تساهم في مرور الفرد للفعل الانتحاري". (عمور، 2018)، وهو ما ذهب إليه معتوق(2014) على أن: " الضياع الاجتماعي وتسريح العمال و الأزمات الاقتصادية هي من دوافع الانتحار".³

إشكالية الدراسة:

مع اختلاف حدود الزمان والمكان وعينة البحث، تأتي هذه الدراسة التي يحاول الباحث من خلالها الوقوف على الظاهرة (الدوافع والأسباب) بالمنطقة الصحراوية بالجزائر وتحديدًا ولاية تڤرت.

وعليه تمحورت إشكالية البحث حول الكشف عن الدوافع والأسباب التي من شأنها الإسهام في ظهور الانتحار في ظل ما تشهد المنطقة من تطورات وتغيرات متسارعة في شتى المجالات.

وكان التساؤل الرئيسي التالي:

ما الدوافع والأسباب التي تسهم في وجود الفعل الانتحاري بولاية تڤرت؟

ويندرج تحت هذا تساؤل الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

ماهي الدوافع التي تسهم في وجود الفعل الانتحار بولاية تڤرت؟

ماهي الأسباب التي تسهم في وجود الفعل الانتحار بولاية تڤرت؟

فرضية الدراسة:

على ضوء تساؤل الإشكالية الرئيسي صيغت الفرضية العامة لهذه الدراسة :

للفعل الانتحاري بولاية تڤرت دوافع وأسباب تسهم في وجوده.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الدوافع والأسباب التي تسهم في وجود الفعل الانتحاري والتعرف على اهم العوامل

التي أدت بالضحايا بولاية تڤرت بالجنوح الى الانتحار . ومعرفة خصائصهم كالسن، المستوى العلمي، وضعية المعيشة.

أهمية الدراسة:

تعد دراسة ظاهرة الانتحار بالجزائر من الدراسات التي لا زالت تعاني من التعتيم البحثي والعلمي، نظرا لحساسية الموضوع، وتعارضه مع الفكر الاجتماعي والثقافي والديني للمجتمع، بل تعتبر عند الكثيرين حاجز لا يعبر، وباب يخشى اقتحامه أو تناول موضوعه، لذا يرى الباحث أن أهمية تناول موضوع الظاهرة تنبع من خطورتها، التي قد تسهم فيه هذه الدراسة بالشيء اليسير في تحليلها وتتبع دوافعها وأسبابها، حتى تساعد في وضع استراتيجية شاملة للحد منها.

1. دراسة مكرم سمعان، 1964 : مشكلة الانتحار دراسة نفسية واجتماعية .

وهي تعتبر من أولى الدراسات في الوطن العربي التي تناولت دراسة موضوع السلوك الانتحاري، حلول من خلالها الباحث الكشف عن العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفع بالضحية الى الفعل الانتحاري في مدينة القاهرة، مع قيامه بإختبار الفرض الذي يربط بين العزلة والاغتراب والسوك الانتحاري . وتوصل إلى ارتفاع في نسب الانتحار بين جنس الذكور في الفئة العمرية (20-40) مع تناقص في النسب كلما تزايد السن، وكذا عند المطلقون والبطالون، ومن الاسباب التي تناولتها الدراسة الاحساس بالعزلة، القهر.⁴

2. دراسة محمد لمين كوروغلي، 2010 : مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل-الاسباب واستراتيجيات التكفل النفسي.

والتي تمت بالمركز الاستشفائي الجامعي سعادنة محمد عيد النور بسطيف، شملت دراسة ثلاث حالات لشباب قاموا بمحاولات انتحارية، وتراوح أعمارهم بين (18-21) سنة، تعددت المحاولات من الشنق الى شرب مواد سامة ن ومن خلال المقابلات التي أجريت توصل الباحث الى أن صدمة الفشل تلعب دورا في الدفع بالمراهق إلى محاولة الانتحار لاسيما إذا كان هذا الاخير لا يجد في الوسط الذي يعيشه السند، وإقترحت الدراسة استراتيجيات للتصدي للظاهرة منها: الاعتناء بالصحة النفسية للفرد، وجوب توعية الاسر ، تعزيز دور الاعلام، الكشف المبكر لمحاولة الانتحار.⁵

3 . دراسة نجاته خليفي، 2017 : دراسة ايديمولوجية لمحاولات الانتحار بمدينة عنابة .

وتمت هذه الدراسة الميدانية بيمركز الوقاية من الصدمة والانتحار المتواجد بمدينة عنابة ، وهدفت هذه الدراسة للكشف عن خصائص محاولي الانتحار بمدينة عنابة في الفترة الممتدة من سنة 2000 م إلى 2013 م وكشفت على أن الفئة العمرية (15-24) للعينة المدروسة هي الأكثر عرضة للخطر، وأفادت النتائج أن المشكل السلوكية الموقفية المشحونة بالانفعالات السالبة الحادة كانت الأكثر تكرارا، كما أن الإحساس بالقلق ، العزلة، الاكتئاب كانت من العوامل المساهمة في ذلك.⁶

4. دراسة مصطفى عمور، 2018: ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري.

وتمت هذه الدراسة الميدانية على مستوى ولاية بجاية ، وهدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مختلف العوامل والاسباب التي تقف وراء ظاهرة الانتحار، إعمدت الدراسة على أداة المقابلة ثم تحليل مضمونها، وأفادت النتائج أن للمشاكل الاقتصادية كالفقر والبطالة ، البيت المحطم و غياب الاتصال داخل الاسرة ،واقترحت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات المعمقة للوقوف على الظاهرة، وجوب توعية الأسر، تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، خلق مراكز إستقبال تعنى بمشاكل كل الأفراد.⁷

. دراسة رقية عزاق، 2018 انتحار الشباب في الوسط الجزائري، الاسباب، اساليب الوقاية

وتمت هذه الدراسة على مستوى مركز الوقاية من الانتحار المتواجد بولاية عنابة ، وهدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على فئة الشباب والبحث في اسباب الانتحار على عدة مستويات منا النفسية، الاسرية والاجتماعية، ومعرفة الاسباب المتبعة من طرف الفريق القائم على الشخص الذي حاول الانتحار، إعمدت الدراسة على أداة المقابلة نصف موجهة العيادية ، وأفادت النتائج أن لاسباب الاقتصادية كالبطالة ، وعدم توفر مناصب شغل مناسبة للشباب وتردي مستوى المعيشة والفقر وكذا مشكلة السكن، هي دوافع للتفكير في الانتحار جراء الضغوط الناتجة عنها . كما رأت الدراسة ان المشاكل العاطفية متمثلة في الانفصال العاطفي مع المشاكل الاسرية تعد عوامل دافعة للفعل الانتحاري بحسب مجموعة من الشباب، واقترحت الدراسة وجوب توعية الأسر، تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، بناء برامج ارشادية لفائدة الاسر وتهيئة مرافق خاصة بالمراهقين والشباب لتفريغ طاقتهم⁸.

منهج الدراسة: على ضوء ما تهدف إليه الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يحاول تفسير و استكشاف الظاهرة المدروسة.

أداة الدراسة: اعتمدنا على تقنية المقابلة لجمع المعطيات اللازمة تمت مع ولي عن كل ضحية، وما دفعنا إليها هو حساسية الموضوع فهو إنساني قبل كل شيء، وعليه يتطلب تبادل مشاعر وهذا لا يتأتى إلا بالمقابلة وجها لوجه، وكذلك لصغر حجم العينة، وحاولنا من خلالها تحديد الأسباب والدوافع التي تتحكم في ظاهرة الانتحار.

مجتمع الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على المنتحرين من المنطقة الريفية بولاية تقرت.

عينة الدراسة: هي عينة قصدية من مجتمع الدراسة بالمنطقة الريفية بولاية تقرت، والتي بلغت 5 حالات في العقد الأخير، وهي كالتالي :

الضحية(م/ل): الجنس انثى بلغت من العمر 45 سنة ، والحالة العائلية متزوجة و أم لثلاث (4) أبناء.

الضحية(ل/خ): الجنس ذكر بلغ من العمر 23 سنة والحالة العائلية أعزب.

الضحية(ص/خ): الجنس انثى بلغت من العمر 20 سنة والحالة العائلية عزباء.

الضحية(خ/خ): الجنس انثى بلغت من العمر 30 والحالة العائلية متزوجة و أم لثلاث (3) أبناء.

الضحية(س/ح): الجنس ذكر بلغ من العمر 55 والحالة العائلية متزوج و أب لثلاث (5) أبناء.

حدود الدراسة : ترتبط دراستنا الانتحار الدوافع والاسباب بحدود مكانية وحدود زمانية هي :

الحدود المكانية : منطقة ريفية جنوب مقر الولاية تقرت ، و تقع ولاية تقرت في الجزء الجنوب الشرقي من الجزائر وهي

تتوسط ولاية الولايات التالية :

ولاية الوادي تحدها شرقا

ولاية ورقلة تحدها جنوبا

ولايتي اولاد جلال وغرداية يحدها غربا

ولاية المغير تحدها شمالا

الحدود الزمانية : الدراسة تمت خلال شهري فيفري/مارس 2021.

وبناء على ما تم طرحه في الاشكالية تم تناول الموضوع حسب الخطة التالية

المبحث الأول: تاريخية ظاهرة الانتحار وتعريفها

المطلب الاول: تاريخية ظاهرة الانتحار

المطلب الثاني: تعريف ظاهرة الانتحار

المبحث الثاني: الاتجاهات المفسرة لظاهرة الانتحار

المطلب الأول: الاتجاه السوسولوجي

المطلب الثاني: الاتجاه السيكولوجي

المبحث الثالث: النتائج ومناقشتها

المبحث الأول: تاريخية ظاهرة الانتحار وتعريفها

تعتبر ظاهرة الانتحار قديمة قدم البشرية، فقد عرفت بألوان شتى، وبإختلاف الزمان والمكان وتنوع الثقافات وتبدل أحوال الناس بين الرخاء والفقر، الحرب والسلم، الاحتلال والتحرر، الصحة والمرض، الفراغ والشغل، وبين سمو النفس والقلق على المصير والخوف من المجهول تنامت هذه الظاهرة التي نورد في هذا المبحث تاريخها وتعريفها.

المطلب الأول: تاريخية ظاهرة الانتحار

عرف الانتحار في جل الجماعات الإنسانية على اختلاف مشاربها وحضارتها، وتباينت الرؤية اتجاهه حسب الثقافة والدين والمعنى الذي يعطى للحياة. و اعتبرته الشرائع السماوية عملا شنيعا ومحرمًا، إلا انه وجد من الشعوب من يبجل ويحترم هذا الفعل لاتخاذ كوسيلة للتكفير عن الخطايا أو الفشل، كما عند اليابانيين في ابتكارهم السيوكو وهو شكل من أشكال الاحتجاج خلال فترة الساموراي. وهناك أيضا طريقة الساتي وهي ممارسة هندية ترمي الأرملة الهندية نفسها في محرقة زوجها المتوفي سواء بإرادتها أو بضغط الأسرة. وكشفت الدراسة الانثربولوجية لمالينوفسكي(1949) إلى شيوع الانتحار في جزر التوربيراند وأكدت بندكت(1953) على انتشاره في جماعات الدوبو بجنوب المحيط الباسيفيكي.⁹

وقد شكل الإعراب عن الاحتجاج والمعارضة دافع للانتحار في كثير من شعوب العالم، ففي 1963 احرق الراهب تشيك كوانج دوك في فيتنام نفسه، وتبعه خمس رهبان آخرون احتجاجا على إدارة الرئيس الفيتنامي للبوديين، وفي أمريكا سجل انتحار نورمان توماس (1933-1963) احتجاجا على تورط الولايات المتحدة في حرب فيتنام.¹⁰

وغير بعيد انتحار البوعزيزي بتونس الذي أعقبته موجة الاحتجاجات في العالم العربي خلال العقد الأخير.

المطلب الثاني: تعريف ظاهرة الانتحار

بشير السلوك الانتحاري الى كل أو بعض الافكار والافعال التي يقوم با الشخص بهدف قتل النفس ، فهو يتضمن : الافكار الانتحارية، التصور الانتحاري، التهديد بالانتحار، التخطيط للانتحار، محاولة الانتحار، الشروع في الانتحار، الفعل الانتحاري.¹¹

وقد عرفه هلفاكس (1930) أنه: "كل حالة قتل تترتب عن سلوك قامت به الضحية هي ذاتها، بنية وبهدف قتل نفسها ولا يعتبر تضحية".¹²

وعرفه أشويل دولماس(1932) بأنه: " السلوك الذي عن طريقه يتعاطى أي إنسان واعى الموت، ويكون قادرا على إختيار الحياة، لكنه فضل الموت خارج كل إلتزام أخلاقي".¹³

ويسمى دوركامم بأنه: " كل حالة وفاة تترتب بصفة مباشرة أو غير مباشرة عن فعل إيجابي أو سلبي ، ترتكبه الضحية هي نفسها، وتكون على علم بأنه يحقق هذ النتيجة".¹⁴

المبحث الثاني: الاتجاهات المفسرة لظاهرة الانتحار

وقد يعزى اختلاف الأشكال والرؤى السوسيو- ثقافية للانتحار لتنوع الاتجاهات المفسرة له، وتتناول في هذه الدراسة أهم ما جاء في الاتجاهين السوسيوولوجي والسيكولوجي.

المطلب الأول: الاتجاه السوسيوولوجي

ونشير في هذا الصدد لأولى الدراسات على أساس علمي وهي دراسة دوركهام للانتحار، من خلال قراءته وملاحظاته لأعداد ونسب المنتحرين بأوربا.

تناول دوركهام الانتحار كظاهرة اجتماعية تتمتع بحقيقتها الموضوعية ومستقلة بذاتها، مركزا على دراستها من زاوية علم الاجتماع بعد مناقشته لدراسات عدة، منها دراسة الانتحار والمرض النفسي (بوردين)، ودراسة (تارد) التقليد والمحاكاة، حيث ربط الظاهرة بعوامل وظروف زمانية ومكانية، ولاحظ أن دور البيئة الاجتماعية أساسي وفعال من حيث التأثير على الأفراد، وان الميل والتوجهات الفردية متلقية ومصاغة من العقل الجمعي الذي يمارس بدوره سلطة جبرية على الافراد، وعليه يقدم دوركهام أسباب اجتماعية للانتحار من خلال جوابه على التساؤل ما أنواع الانتحار ؟ بعد أن عرفه على أنه:

" الموت الناجمة بطريقة مباشرة، سواء بالفعل السلبي أو الإيجابي للشخص المنتحر، الذي يعرف تماما ما ينجم عن اتخاذ هذا الفعل" ¹⁵.

صاغ الأنواع أو الأشكال الثلاث للانتحار.

1. الانتحار الأناني: وهو ذلك الذي يتغير عكسيا مع درجة الاندماج داخل المجموعات الاجتماعية سواء تعلق الأمر بالأسرة أو الدين.

ففي مقارنة بين معدلات الانتحار بين الديانات البروتستانتية والكاثوليكية واليهود، يخلص دوركهام إلى أن ما قدمه البروتستانت من انتحارات أكثر بكثير مما قدمته الطوائف الأخرى، ويرجع ذلك إلى الحرية الفردانية العالية في التفكير، وكذا منظومة تحرر الفرد من القيود المجتمعية التي يتمتع بها الأفراد في المذهب البروتستانت عن غيره، فهو يعزو الظاهرة إلى العوامل الاجتماعية المرتبطة بأسلوب الحياة والنمط القيمي، كما لاحظ أن الأرامل وغير المتزوجين هم الأكثر تعرضا ¹⁶.

2. الانتحار الغيري (الايثاري): إذا انفصل الإنسان عن مجتمعه ينتحر بسهولة، وهو ينتحر أيضا حينما يكون مسرفا جدا في الاندماج فيه ¹⁷.

وهو ذلك الذي يتم ضمن مجموعات لا يوجد فيها الأفراد بأنفسهم بقدر ما يوجدون للجماعة التي ينتمون إليها، فهو بالمجتمعات التي تتمتع بدرجة عالية من التضامن. فحين يرتبط الفرد عضويا بالجماعة وأهدافها يرتفع الشعور بالتضحية من اجل الآخرين، وعليه فو يتحدد بنوع المجتمع فنجد كثير الوقوع في المجتمع العسكري.

3. الانتحر الانومف: وهو انعماء الإطار المرجمف الأخلاقف للأفراف خصوصا فف فترات التفرات الاجتماعفة والاقتصادفة؁ فهو ففزاف طردا مع اختلال الأنظمة الاجتماعفة فف ففتقء التوازن لمنظومة القفم والأخلاق بالمجمتع فنمعه على المستوى العائلف ففن فضعف الطلاق النظام الزوجف.

و حسب ءوركمهم فان المجمع الصناعف ففكمك الحفاة الاجتماعفة والبنة الاجتماعفة والعلاقات فف حفاة السكان وأسلوب معفشمهم؁ و بالتالف فقل التضامن الاجتماعف و هو ما فزفء من حالات الانتحر¹⁸.

المطلب الثاني: الاتجاه السفكولوجف

فقوم هذا الاتجاه على محاولة ءمع بفن ماجاء فف علم النفس السلوكف وعلم النفس المعرفف فف ما فسمى بالمعرففة السلوكفة.¹⁹ فف فأكء بنءورا على العوامل المعرففة كمحددات للسلوك الءف مصدراف: التعلم عن طرفق النمءجة؁ التعلم عن طرفق نتائج الاستجابات.

وتعد النمءجة بالنسبة لبنءورا من السبل الرئفسفة الفف بواسطتها قء فتعلم السلوك الانتحارف؁ وهو حالة ما فشاهء الشخص نموءجا معفنا فقوم بسلوك انتحارف ففحصل على مكانة من جراء ذلك.²⁰

كشفت الءراسات عن وجود اضطرابات نفسفة لءف ضحافا الانتحر ولأكثرها شفوعا الاضطرابات المزاجفة والإءمان وقء فرتكب الشخص الءف فعافف الفصام (الشفزوففنا) الانتحر بسبب الكآبة الشءفءة أو اضطراب المزاج الشئافف.²¹

وهو ما ءهبت إلفه الءكءورة كف رفءفلفء جامفسون فف (كتابها ظلمة تتهاوى محاولة لفهم الانتحر) إلى تناول الأمراض المؤءفة إلفه والأسباب الففولوجفة والنفسفة الكامنة؁ وطرق الوقافة والعلاج.²² (جامفسون؁ 2019) وهف نفسها سبق لها محاولة انتحر فاشلة نئفجة اضطراب الاكئئاب الهوسف.

المبءء الثالث: النئاف ومناقشئها

من خلال جملة المقابلات مع أولفاء الضحافا وتلللها تبفن أنفا تتمءور ءول والأسباب الاجتماعفة والاقتصادفة و الءواف النفسفة.

أ. الأسباب الاجتماعفة: تبفن من خلال تءللل المقابلات إن المنئرفن من ءوف الأسر الفف لا فعفش الاستقرار الءاخلف الءف فءعو إلى الطمأنفنة؁ فالشعور بالعزلة الاجتماعفة وإخفاق المففط العائلف فف اءواء أفرافه أوصلهم إلى مرءلة الضعف والهشاشة جعل من اءئفار الفعل الانتحارف أقرب الففارات لءفهم وهو ما فنطبق على الضءفة (ل/خ)؁ و حسب ءوركام فعزف الفعل الانتحارف الأسباب الاجتماعفة من تفكمك فف الروابط والعلاقات الاجتماعفة والانعزال؁ وهو ما فئفق مع ما ءهب إلفه مكرم سمعان (1964) فف ءراسئه للمجمع المصرف بان الانتحر تعلق معدلاته عنء من فقء الطمأنفنة والاستقرار فعفش العزلة الاجتماعفة.

وهو ما تأكءه ءراسة عمور مصطفف (2018) أن العزلة والتهمفش الاجتماعف عوامل ساهمت فف الفعل الانتحارف.

كما تتوافق الدراسة مع دراسة ساسي مصطفى، إلى أن حالات الانغلاق، تقلص تدريجي في متانة شبكة العلاقات الاجتماعية المتبادلة، انقطاع المساعدات العائلية (الأسرة الموسعة، الجيرة) تجعل الأفراد يعيشون في انطواء، عزلة وبؤس يساهم بالمرور إلى الفعل الانتحاري²³. وهو ما توافقت ودراسة الكركي وعضايلة (2019) على أن محاولة الانتحار مرتبط بسوء العلاقات الأسرية وعدم الامان الاسري وكذلك الحرمان العاطفي.²⁴

ب. الاسباب الاقتصادية: تبين من خلال تحليل المقابلات أن اسر المنتحرين من ذوي الدخل الضعيف والمستوى المعيشي المنخفض، بل فيهم من أهكته الديون كما في حالة الضحية (س/ح)، كما ساهمت البطالة والمعاناة في إيجاد مصدر للدخل بشكل كبير في اختيار الفعل الانتحاري، وهذا ما ذهبت إليه دراسة مكرم سمعان(1964) في أن عامل عدم الاستقرار في العمل من العوامل الاقتصادية التي تعمل على دفع الأفراد نحو هذا السلوك. وهو ما تأكده دراسة عجال سلامي أن الحرمان في المشاركة الاقتصادية (البطالة) تؤدي إلى تراكم الإعاقات (ضعف المدخول، ظروف سكن مزرية، حالة صحية سيئة، ضعف في الألفة العائلية وفي شبكات التضامن) وهذا بدوره يجعل الفرد يحس بفقدان معنى الوجود أو عدم النفع الاجتماعي وبالتالي زيادة إمكانية المرور إلى الفعل الانتحاري.²⁵

ج. الدوافع النفسية:

تبين من خلال تحليل المقابلات أن من المنتحرين من يعاني من اضطرابات واختلال عقلي، والمعاناة الشديدة مع الحزن والقلق والاكتئاب، وهو ما أستشف في حالتي (م/ل و خ/خ)، وتشير دراسة سعدي وقنيقة (2020) الى انه يتصل الاكتئاب بالانتحار أكثر من غيره من الاضطرابات النفسية بنسبة ما بين 40-60 بالمئة²⁶. ويؤكد صادق عبد على الركابي في كتابه الانتحار الجماعي أكبر عمليات الانتحار الجماعي في التاريخ أن الدراسات كشفت على أن الاضطرابات المزاجية والأشخاص الذين يعانون من الفصام وذوي المزاج الحاد أو الاكتئاب الذهاني²⁷، هي دوافع للفعل الانتحاري. وهو ما تأكده دراسة دنيز ميشال الغول ان من العوامل النفسية التي تؤدي دورا مهما جدا في التأثير على عملية الانتحار نجد القلق المرضي، الكتابة المرضية، الفصام، القصور الذهني.²⁸

كما تتوافق و دراسة نجاة خليفي أن الإحساس بالقلق والعزلة والاكتئاب عوامل لها التأثير المباشر في محاولة الانتحار.²⁹

كما تشير دراسة كوروغلي محمد لمين (2010) إلى أن الصدمة الكبيرة مع سوء المعاملة الوالدية يؤدي إلى القلق والاكتئاب مع ضعف الشخصية وانعدام القدرة على تحمل الصدمة يقصر المحاولة الانتحارية على أنها الحل الوحيد الممكن للوضعية النفسية المضطربة كما حدث مع الضحية (ص/خ)، بعد ما شاهدت أباها الضحية (ل/خ) في وضعه الانتحاري.³⁰

كانت و لازالت ظاهرة الانتحار محل اهتمام الباحثين والاكاديمين، إلا أنها تبقى قليلة الجدوى قياسا بخطورة الظاهرة وحدثها، فهي تمس زهق الروح التي وهبها المولى عز وجل وأمرنا بحفظها.

وبناء على النتائج التي توصلنا إليها فإنه توجد دوافع وأسباب تساهم بشكل أو بآخر في مرور الفرد إلى الفعل الانتحاري منها الأسباب الاجتماعية واقتصادية ودوافع نفسية منها المشكلات الأسرية والزوجية، تفكك في العلاقات والروابط العائلية، الانعزالية، والتهميش إلى جانب الوضع المعيشي السيء والفقر والبطالة، كما لعبت الأمراض النفسية من الاكتئاب والفصام والمزاج الحاد دورا في الحدو نحو الفعل الانتحاري، و على الرغم من توافق الدراسات منذ عقود حول الأسباب والدوافع المؤدية إلى هذا الفعل المشين إلا انه يبقى معقدا في شكله متعدد في أسبابه وظروفه، يستدعي تضافر الجهود أسريا ومجتمعيا لإيجاد السبل الكفيلة للوقاية والتخفيف من حدة هذا السلوك الانحراي.

و نخلص إلى مجموعة اقتراحات على ضوء النتائج السابقة وهي:

- إجراء دراسات جديدة مكثفة ومعقدة للانتحار للوقوف على السبل الحقيقية لمعالجة الظاهرة.
- وجوب توعية الأسر وخاصة الوالدين بخطورة الظاهرة، وتبسيط الضوء على العوامل المؤدية إليها.
- إنشاء مراكز استقبال واستماع من أخصائيين اجتماعيين ونفسانيين للتكفل بمحاوي الانتحار.
- تقوية ودعم كل المبادرات الرامية للتخفيف من وتيرة الفعل الانتحار ن وإسهام المؤسسات التربوية والدينية في التوعية بخطورة الظاهرة والعمل على حلحلتها.

- ¹ دوركلم، اميل، 2011. الانتحار. تر حسن عودة. دمشق: سوريا: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.ص384.
- ² سمعان، مكرم، 1964. مشكلة الانتحار. القاهرة: مصر: دار المعارف. ص.6
- ³ معتوق، جمال، 2014. قراءة سوسيولوجية لظاهرة الانتحار بالجزائر. المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية. ص.195.
- ⁴ سمعان، مرجع سبق ذكره،ص116
- ⁵ كوروغلي، محمد ملين ، 2010. مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل-الاسباب واستراتيجيات التكفل النفسي. رسالة ماجستير. علم النفس العيادي. قسنطينة : جامعة منتوري .ص.107
- ⁶ خليفي، نجاة، 2017. دراسة ايديمولوجية لمحاولات الانتحار بمدينة عنابة . دراسة ميدانية بمركز الوقاية من الصدمة والانتحار. من: التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية. عدد50. ص.265
- ⁷ عمور، مصطفى، 2018. ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على مستوى ولاية بجاية. من: مجلة الباحث للعلوم الانسانية والاجتماعية. عدد33. ص.118.
- ⁸ رقية، عزاق، 2018. انتحار الشباب في الوسط الجزائري، الاسباب، اساليب الوقاية. من: مجلة الباحث للعلوم النفسية والتربوية. عدد 6(1)مارس. ص.289.
- ⁹ سمعان، مرجع سبق ذكره، ص28
- ¹⁰ الركابي، صادق عبد على، 2014. الانتحار الجماعي اكبر عمليات الانتحار الجماعي في التاريخ. القاهرة. مكتبة مدبولي. ص.20.
- ¹¹ المغربي، إبراهيم محمد، 2015. الانتحار رؤية تكاملية. المكتب الجامعي الحديث. ص.35
- ¹² Halbwachs, Maurice ,1930, Les causes du suicide, Paris, Ed. F. Alcan. p. 479.
- ¹³ Achille-Delmas, F. 1932. Psychopathologie du suicide. Paris. Ed. Alcan. p. 22.
- ¹⁴ Durkheim, Emile 1985. Le suicide. Paris. coll. "Quadrige". Ed. PUF. p. 5.
- ¹⁵ Durkheim, Emile .1967 .le suicide. PARIS: Edition P.U.F. p. 42.
- ¹⁶ دوركلم، مرجع سبق ذكره، ص.260
- ¹⁷ نفس المرجع، ص.265.
- ¹⁸ سمعان، مرجع سبق ذكره، ص.38.
- ¹⁹ Bandura,A1980 . L'apprentissage social .Bruxelles. édition pierre mardage..p. 8.
- ²⁰ معوشة ، عبد الفيظ، 2008 . الميلول الانتحارية وعلاقتها بتقدير الذات عند الشباب. رسالة ماجستير. قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا. بسكرة: جامعة محمد خيضر. ص.77
- ²¹ الركابي، مرجع سبق ذكره، ص.19.
- ²² جاميسون، كي ريدفيلد، 2019. ظلمة تنهاوى محاولة لفهم الانتحار. بيروت: لبنان. جداول للطباعة والنشر والتوزيع. ص.9.
- ²³ ساسي، سفيان، 2018. الانتحار في الجزائر. من:مجلة العلوم النفسية والتربوية، عدد 6(1) ص.316.
- ²⁴ الكركي، نسرين محمود و العضايلة، لبنى مخلد، 2019. دوافع الانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الاميرة رحمة الجامعية. من: مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، ص.337.
- ²⁵ عجال، سلامي، 2008. علاقة العوامل الاقتصادية بالسلوك الانتحاري في المجتمع الجزائري البطالة نموذجاً. من: مجلة دفاتر اقتصادية، ص.199
- ²⁶ سعدي، روفية و قنيفة، نورة، 2020. الاكتئاب والاقدام على الانتحار لدى المراهقين. من: مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، ص.31
- ²⁷ الركابي، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة.
- ²⁸ ميشال، الغول دنيز، 2018. الانتحار في العوامل والاشارات والخلول. الجدلثة، ص.235.
- ²⁹ خليفي، مرجع سبق ذكره، ص.268.
- ³⁰ كوروغلي، مرجع سبق ذكره، ص.108.

قائمة المراجع والمصادر:

الكتب

- 1) المغربي، إبراهيم حامد. (2015). الانتحار رؤية تكاملية. المكتب الجامعي الحديث.
- 2) ميشال، الغول دنيز. (2018). الانتحار (في العوامل والاشارات والخلول). المجلد 1، 235.
- 3) دوركام، اميل. (2011). الانتحار. تر حسن عودة. دمشق: سوريا: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- 4) كريستيان، بودلو و روجيه، استابليه. (1999). دوركام والانتحار. تر أسامة الحاج. بيروت: لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- 5) الركابي، صادق عبد علي. (2014). الانتحار الجماعي أكبر عمليات الانتحار الجماعي في التاريخ. القاهرة: مصر: مكتبة مدبولي.
- 6) جاميسون، كي ريدفيلد. (2019). ظلمة تنهاوى محاولة لفهم الانتحار. بيروت: لبنان: جداول للطباعة والنشر والتوزيع.
- 7) سمعان، مكرم. (1964). مشكلة الانتحار. مشكلة الانتحار. القاهرة: مصر: دار المعارف.

مقالات

- 8) الكركي، نسرين محمود و العضال، لبنى مخلد، 2019. دوافع الانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الاميرة رحمة الجامعية. من: مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، ص 312-342.
- 9) معتوق، جمال. (2014). قراءة سوسولوجية لظاهرة الانتحار بالجزائر. المجلة الجزائرية للدراسات السوسولوجية. ص 185-207
- 10) ساسي، سفيان. (2018). الانتحار في الجزائر. مجلة العلوم النفسية والتربوية، عدد 6(1) ص 293-317.
- 11) سعدي، روفية و قنيفة، نورة، 2020. الاكتئاب والاقدام على الانتحار لدى المراهقين. من: مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، ص 14-34
- 12) عجال، سلامي. (2008). علاقة العوامل الاقتصادية بالسلوك الانتحاري في المجتمع الجزائري البطالة نموذجاً. مجلة دفاتر اقتصادية، ص 188-200.
- 13) عمور، مصطفى. (2018). ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على مستوى ولاية بجاية. مجلة الباحث للعلوم الانسانية والاجتماعية، عدد 33 ص 1009-1022.
- 14) خليفي، نجاة. (2017). دراسة ابيدولوجية لمحاولات الانتحار بمدينة عنابة : دراسة ميدانية بمركز الوقاية من الصدمة والانتحار. التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية. عدد 50. ص 251-269
- 15) رقية، عزاق، 2018. انتحار الشباب في الوسط الجزائري، الاسباب، اساليب الوقاية. من: مجلة الباحث للعلوم النفسية والتربوية. عدد 6(1) مارس ص 270-292

المذكرات

- 16) عبد الفيظ معوشة. (2008). رسالة ماجستير (الميول الانتحارية وعلاقتها بتقدير الذات عند الشباب). بسكرة : جامعة محمد خيضر .
- 17) محمد لمن كورغلي. (2010). رسالة ماجستير: مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل-الاسباب واستراتيجيات التكفل النفسي. قسنطينة : جامعة منتوري .

المراجع الأجنبية

- 18) Achille-Delmas, F. (1932), Psychopathologie du suicide, Paris, Ed. Alcan.
- 19) Halbwachs, Maurice (1930), Les causes du suicide, Paris, Ed. F. Alcan
- 20) Bandura, A. (1980). (L'apprentissage social. Bruxelles : édition pierre mardage.
- 21) Durkheim, Emile (1985), Le suicide, Paris, coll. "Quadrige", Ed. PUF.
- 22) Durkheim, Emile. (1967). *le suicide*. PARIS: Edition P.U.F.

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

- 1) almaghribi, 'ibrahimhamid. (2015). aliantihar ruyat takamuliati. almaktab aljamieii alhadithi.
- 2) mishal, alghul diniizi. (2018). alaintihar (fi aleawamil walasharat walkhululi). aljadathati, 235.
- 3) durkayim, amil. (2011). alaintihar. tar hasan eudat. dimashqa: suria: manshurat alhayyat aleamat alsuwriat lilkitabi.
- 4) kristian,budlu w rujih, aistablih. (1999). durkabm walaintihar. tir 'usamat alhaji. bayrut: lubnan: almuasasat aljamieiat lildirasat walnashr waltawziei.
- 5) alrakabi, sadiq eabd ealaa. (2014). alaintihar aljamaeiu akbar eamaliaat alaintihar aljamaeii fi altaarikh . alqahirata: masra: maktabat madbuli.
- 6)jamisun, ki ridfild . (2019). zulmat tatahawaa muhawalatan lifahm aliantihar. bayrut: lubnan: jadawil liltibaeat walnashr waltawziei.
- 7) simean , mukram. (1964). mushkilat alaintihar. mushkilat alaintihar . alqahirata: masr: dar almaearifi.
- 8) alkarki,nsrin mahmud w aleadayilat, libunaa mukhaladi, 2019. dawafie alaintihar min wijhat nazar talbat kuliyat alamirat rahmat aljamieiat.min: majalat aleulum alansaniat lijamieat 'umi albawaqi, sa312-342.
- 9) maetuq, jamal. (2014). qira'at susyulujiat lizahirat aliantihar bialjazayar. almajalat aljazayiriat lildirasat alsuwsyulujia .sa185-207
- 10) sasi,sifian. (2018). aliantihar fi aljazayar. majalat aleulum alnafsiat waltarbawiat, eadad 6(1) sa293 317.
- 11) saeidi,rufiat w qanifatu, nurata, 2020. alaiktiaab walaiqdam ealaa alaintihar ladaa almurahiqa.min: majalat dirasat fi saykulujiat alainhirafi, sa14-34
- 12) eajal,slami. (2008). ealaqat aleawamil alaiqtisadiat bialsuluk alaintiharii fi almujtamae aljazayirii albitalat namudhaja. majalat dafatir aiqtisadiati, sa188-200.
- 13) emur, mustafaa. (2018). zahirat alaintihar fi almujtamae aljazayirii dirasat maydaniat ealaa mustawaa wilayat bjay. majalat albahith lileawm alansaniat walajtimaieati, eadad33 .s1009-1022 .
- 14) khlifi, naja. (2017). dirasat aybdimiulujiat limuhawalat alaintihar bimadinat eanaabat : dirasat maydaniat bimarkaz alwiqayat min alsadmat walaintihar. altawasul fi aleulum alansaniat walajtimaiea .eadad50 .s251-269
- 15) raqiatu, eazaq, 2018. aintihar alshabab fi alwasat aljazayiriu, alasbab, asalyb alwiqayati.min: majalat albahith lileulum alnafsiat waltarbawiat. eadad 6(1)maris .su270-292
- 16) eabd alfiz maeushata. (2008).risalat majistir (almuyul aliantihariat waealaqatuha bitaqdir aldhaat eind alshababi). bisakrat : jamieat muhamad khaydar .
- 17) muhamad limin kurughli. (2010). risalat majistir:msahimat fi dirasat muhawalat alaintihar eind almurahiqa baed taearudih lisadmat fashil-alasbab wastiratijaat altakaful alnafsi. qasnutinat : jamieat minturi .
- 18) Achille-Delmas «F. (1932) «Psychopathologie du suchi «Paris «Ed. Alcan.
- 19) halbuaks , muris (1930) , 'asbab alaintihar , baris , 'iid 'iif 'alkan
- 20) bandura , 'a). (1980). taelim aijtimaie. bruksil: tabeat biir mardaj.
- 21) durkahayim , 'iimil (1985) , law antihar , baris , kul. "Quadrige" 'iid PUF.
- 22) durkahayim , 'iimil. (1967). antihar. baris: tabeat P.U.F



V .4.0

JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ التُّرَاثِ

AL TVRATH Journal (ALT)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934

ISSN: 2253-0339

E-ISSN: 2602-6813

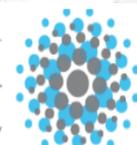
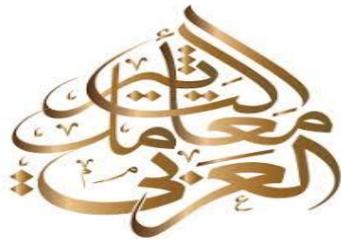


ASJP

Algerian Scientific Journal Platform



TOGETHER WE REACH THE GOAL



ScienceGate Academic Search Engine



الكشاف العربي
للإستشهادات المرجعية